الأمم المتحدة

A/65/555–S/2010/570

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
3 November 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والستون
البند ٤٣ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

رسالة مؤرخة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه رسالة مؤرخة ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ موجهة إليكم من السيد كمال غوكري، ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أرطوغرول **أباكان**
الممثل الدائم

081110 081110 10-61948 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه نسخة من الرسالة المؤرخة ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ الموجهة إليكم من السيد درويش ايروغلو، رئيس الجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر الضميمة).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) م. كمال **غوكري**
ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص

الضميمة

أتشرف بالإشارة إلى الخطاب الذي ألقاه زعيم القبارصة اليونانيين، السيد ديميتريس كريستوفياس، في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، خلال الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولما كان الجانب القبرصي التركي محروما، لأسباب معروفة جيدا، من حق إبداء رأي في الجمعية العامة، أجدني مضطرا للرد على ادعاءات السيد كريستوفياس خطيا. ومع ذلك، في وقت تجري فيه المفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية شاملة في قبرص، وتمشيا مع الفهم أنه يتعين على الطرفين تجنب تبادل الاتهامات، (أي ما يسمى بـ ''لعبة اللوم'')، سأمتنع عن المشاركة في مهاترات نظيري القبرصي اليوناني وأكتفي بالإجابة على بعض النقاط الرئيسية التي تناولها في خطابه.

إن إشارة السيد كريستوفياس إلى التدخل التركي في عام ١٩٧٤ على أنه ''غزو'' ووجود القوات التركية اللاحق في الجزيرة على أنه ''احتلال'' لا يعكس الحقائق القانونية ولا التاريخية للجزيرة. وكما تدركون جيدا لا يشير أي من قرارات مجلس الأمن بشأن قبرص إلى تدخل تركيا المشروع على أنه ''غزو'' أو استمرار وجودها في الجزيرة على أنه ''احتلال''. فالتدخل التركي عام ١٩٧٤ كان قانونيا تماما بموجب معاهدة الضمان لعام ١٩٦٠، ومشروعا تمام المشروعية في ضوء الانقلاب اليوناني الذي سبقه بهدف ضم الجزيرة إلى اليونان (تحت شعار الوحدة مع اليونان ''اينوسيس'')، وهو ما استدعى ذلك التدخل.

وفي الوقت الحالي، يعد استمرار وجود تركيا في الجزيرة الرادع الفعال الوحيد ضد تكرار الفظائع وحملة التطهير العرقي التي ارتكبها الجانب القبرصي اليوناني ضد القبارصة الأتراك فيما بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤. وقد جاء اعتراف متأخر بشأن الحقائق التاريخية لتلك الفترة في الآونة الأخيرة من الزعيم القبرصي اليوناني السابق، السيد غلافكوس كليريدس، الذي قال: ''اعتقدنا (نحن القبارصة اليونانيون) أن القبارصة الأتراك سيستسلمون إذا قمنا بعزلهم في جيوب.... وكان هذا خطأً كبيرا''.

ومع ذلك، فإن ما لم يُذكر هو أن تعامل جمهورية قبرص بهذه الطريقة مع القبارصة الأتراك وما صاحب ذلك من طردهم قسريا من جميع أجهزة الدولة القائمة على الشراكة قد جعلها تنتفي من الوجود بوصفها دولة شرعية تضم طائفتين. وتخلو مطالبة الجانب القبرصي اليوناني المستمرة، بعد عام ١٩٦٣، بلقب ''جمهورية قبرص'' من أي أساس قانوني أو واقعي أو أخلاقي؛ فهذه الجمهورية لا تمثل الشعب القبرصي التركي ولا قبرص بأكملها.

وبغض النظر عما سبق، فقد تصرف الجانب القبرصي التركي، في عملية التفاوض التي امتدت لعقود، بحسن نية دائما وقدم خططا رئيسية للتسوية أو قبلها. وكان آخر مثال على ذلك ''خطة عنان'' التي قدمها سلفكم، والتي قبلها القبارصة الأتراك ولكن رفضها القبارصة اليونانيون في استفتاء منفصل جرى في الوقت ذاته في نيسان/أبريل ٢٠٠٤.

وكما تدركون جيدا، استمر موقفنا البناء على طاولة المفاوضات طوال العملية الحالية. وقدمنا مؤخرا مقترحات بشأن الفصل الخاص بالممتلكات، الذي يخضع حاليا للمناقشة، تعتبرها جميع الأطراف المعنية مقترحات إبداعية وإيجابية وبناءة. وقمنا بإلغاء التدريبات العسكرية السنوية التي نجريها بالاشتراك مع جمهورية تركيا، وذلك لتحسين مناخ المفاوضات والمساعدة على بناء الثقة، من بين أمور أخرى. ونعتقد أنه من الممكن، في ظل نهج تطلعي متبادل من الجانب القبرصي اليوناني وبيان للإرادة السياسية، إحراز تقدم، بل والتوصل إلى تسوية شاملة بحلول نهاية العام.

ولذلك، أدعو الجانب القبرصي اليوناني إلى تركيز جهوده على طاولة المفاوضات بدلا من الانخراط في خطاب لا لزوم له؛ والتظاهر بأن تركيا هي نظيرته في العملية الحالية؛ واللجوء إلى أساليب تضليلية من قبيل إثارة مسألة ''فاروشا''، التي هي جزء لا يتجزأ من تسوية شاملة.

وأود، أخيرا، أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر، كما أبلغتكم في محادثتنا الهاتفية الأخيرة، قبولي بكل سرور الاجتماع معكم والسيد كريستوفياس في لقاء ثلاثي يعقد في نيويورك، تحت رعايتكم، بغية إضافة زخم للمحادثات وتحقيق تقدم، على أمل صادق في أن يسفر الاجتماع عن نتائج إيجابية.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الدكتور درويش **ايروغلو**
الرئيس